ثم اختلفوا فيه ووقع بينهم مقتلة عظيمة بسبب ذلك
قال تعالى وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وان الذين
اختلفوا فيه لفي شك منه ما لهم به الا اتباع الظن وما قتلوه
يقينا بل رفعه الله اليه وكان الله عزيزا حكيما انه قادر على
كل شي لا يعجزه شي اراده انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له
كن فيكون انتهى والسادس عشر ايوب والصحيح انه
كان من بني اسرائيل ولم يصح في نسبه شي الا ان اسم
ابيه ابيض وكانت امه بنت لوط وابواه ممن آمن
بابراهيم وعلى هذا فكان قبل موسى وقيل كان بعد سليمان
ومدة عمره كانت ثلاثا وتسعين سنة وقيل كان بعد
شعيب وابتلاه الله وهو ابن سبعين سنة وكانت
مدة بلائه سبع سنين وقيل ثلاث عشرة سنة وقيل ثلاث
سنين وكان بلاؤه في ظاهر جسده من غير استيلاء
على قلبه ولا لسانه ولا استبشاع ولا تشويه لصورته
واما قول الناس انه كان يرى الدودة تسقط من
لحمه فيردها ويقول لها كلي من رزقك لا اصل له وبحث المنقاد
ذلك لانه نقص والنقص في حق الانبياء مستحيل وضرر
على مستقذر لان الله عصمهم من كل مرض منفر كما تقدم
انتهى والسابع عشر هود وكان اشبه الناس بآدم وكان
جلدا وابوه عابر ابن ارفخشد ابن سام ابن نوح
والراجح في نسبه انه هود ابن عبد الله ابن رباح
ابن الجارود ابن عاد ابن عوص ابن ارم ابن سام
ابن نوح فهو من نسل نوح عاش اربعمائة سنة واربعة
وستين سنة

١٦٠

وستين سنة انتهى والثامن عشر صالح وهو ابن عبيد ابن
جابر ابن ثمود ابن جابر ابن سام ابن نوح بعث الى
قومه حين راهق الحلم وكان احمر يميل الى البياض فلبث
فيهم اربعين عاما وقيل كان من العرب لما اهلك الله عادا
عمرت ثمود بعدها فبعث الله اليهم صالحا غلاما شابا فدعاهم
الى الله حتى كبر ولم يكن بين نوح وابراهيم نبي الا هود
وصالح وكان قومه عربا ينازلهم بين الحجاز والشام اقام
فيهم عشرين سنة ومات بمكة وهو ابن ثمان وخمسين سنة
وكان اشبه الناس بشيث وكان يلبس الصوف وكان
نعله الخوص بينه وبين هود مائة سنة ارسله الله
الى ثمود قال تعالى والى ثمود اخاهم صالحا وهم
اول من نحت الجبال والصخر والرخام قيل انهم بنوا
الفا وسبعمائة مدينة من الحجارة وقيل سبعة الاف
فبطروا وتكبروا وكذبوا صالحا وقالوا ان كنت
صادقا فاخرج لنا ناقة عشراء من هذه الصخرة وعند
خروجها تلد سقبا فاخذ صالح يتفكر فقال له جبريل صل
ركعتين وسل ربك الناقة فصلى فخرجت الناقة وبركت
بين ايديهم ثم ولدت فصيلا مثلها وكانت تشرب
يوما وهم يشربون يوما وفي يومها كانت تفرج بين
رجليها فيحلبون ما شاءوا حتى تمتلئ انيتهم فيشربون
ويدخرون وكانت مواشيهم تهرب منها فشق عليهم ذلك
فعقروها واقتسموا لحمها ففر ولدها الى جبل هناك فقال
ادركوا ولدها عسى ان يرفع عنكم العذاب فلم يقدروا عليه
لانه دخل في صخرة انفتحت له فنزلت عليهم صيحة فاهلكتهم

Copyright King Saud University